

لما تزلت والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال
هكذا هكذا فانزل الله تعالى ذكره ان خلق السموات والارض
واخلاق الليل والنهار الاله . حدثني المثنى قال حدثني
اسحق بن برخاج قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابيه قال حدثني شعيب بن
مسروق عن ابي الصمى قال لما تزلت هذه الآية جعل المسرفون
يخسرون ويقولون يقول الهكم اله واحد فليما تنابيه ان كنت
من الصافين فانزل الله ان خلق السموات والارض واخلاق
الليل والنهار الاله . حدثني العسقمي قال حدثني الحسن بن
حدثني مجاهد عن ابي جعفر عن عطاء بن رباح ان السمرقاني قالوا للثني
صلى الله عليه وسلم ارنا ابيه منزلت هذه الآية ان خلق السموات
والارض . حدثنا ابن جرير قال حدثني يعقوب بن المني عن جعفر
عن سعد بن قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لاهل بيته
موسى من الافات محمد بنهم بالعضا وسده صفا لنا طوبى وسالوا
المصطفى عما حاتم . عيسى من الافات فاحسروا ايه كان
سرى لاهل والارض وكفى الموى يادر الله فقالت قرش عند ذلك
للمصطفى صلى الله عليه وسلم ادع الله ان جعل لنا الصفا ذمبا
فزدادنا وسقى بك على هذونا . فقال صلى الله عليه
وسلم انه فادعى اليه اى معظمهم ان جعل لهم الصفا ذمبا ولكن ان
كذبوا بعد عدتهم عدانا ثم ادعوه احزابا من العالين مقال النبي
صلى الله عليه وسلم درى وقومى فادعوهم يوما سوم فانزل
الله عليه ان خلق السموات والارض الاله ان لا اله الا هو
كانوا انما يريدون ان جعل لهم الصفا ذمبا خلق الله السموات
والارض واخلاق الليل والنهار اعظم من جعل لهم الصفا ذمبا

ذمبا لمداد وايقينا خلق الله السموات والارض واخلاق
الليل والنهار اعظم من ان جعل لهم الصفا ذمبا . حدثني موسى
قال حدثني عمرو بن ابي حفص اسما طعن السدي ان خلق السموات
والارض واخلاق الليل والنهار فقال الشركون للمصطفى صلى الله عليه
وسلم غير لنا الصفا ذمبا لانه صا دقا امدك فقال
الله ان هذه الافات لتقوم يعقلون وقال قد سال الافات فوفر
من قبلهم لم اصحى لها كافر . والصفات من القول في ذلك ان
الله تعالى ذكره عباده على الدلالة على جلالته وتفرده بالوحي
دون كل ما سواه من الالهة . وكانوا يقولون
تزلت فما قاله عطا وكان ان يكون تزلت فما قاله سعيد بن جبير
والبو الضحى والآخر عننا بتصحيح قول احد الفريقين بقطع العذر
بمخبر ان بعض الاحاد الفريقين تصح قول على الاخرين واي
القولين كان صحفا فالمراد من الاله ما قلت .
• القول في ما اول قول ان خلق السموات والارض
يعنى تعالى ذكره بقوله ان خلق السموات والارض الخ
اسما الله السموات والارض واستلغاه ومعنى خلق الله الاشياء
استلغاه واحاط اياها بعد ان لم يكن موجود وقد دللنا فيما
مضى على معنى الذى من اجله قيل الارض لم يجمع ما جمعت
السموات فاعنى ذلك اعادته . فان الناس كاي وهل للسموات
والارض خلق موغرها فقال ان خلق السموات والارض خلق
فدا حلت في ذلك فقال بعض الناس لها خلق مومعا واعملوا
في ذلك بعد الاله والخلق في سوان الكهف ما السهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم فالوالمحلون الله شيئا الا والله